ابن سلمان والعلاقة مع العدو الصهيوني

لا نعلم لماذا كل هذا التستر من قبل آل سعود على العلاقة مع العدو الصهيوني، والجميع أصبح يعلم طبيعة العلاقة بينهما، ولم يعد سراً على أحد ما يحصل داخل أسوار المملكة السعودية من لقاءات مع زعماء العدو الصهيوني، كان آخرها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد جدا بنيامين نتنياهو، في المقابل لا تزال السلطات السعودية تعتقل عدد كبير من الفلسطينيين وتزج بهم في السجون ولم تطلق سراحهم بالرغم من جميع المناشدات، مع العلم أنهم لم يقدموا على أي جنحة أو جريمة أو مخالفة ولكن يبدو أن مجرد تاييدهم للمقاومة الفلسطينية أصبح جرماً عند آل سعود، يكفي أن تقول فلان له صلات بالمقاومة ليتم اعتقاله على وجه السرعة، ولكن من يقتل الفلسطينيين كل يوم ويعتقلهم ويدمر حياتهم ومنازلهم يجري استقباله بأفضل طريقة ممكنة في "مدينة نيوم" على البحر الأحمر، والأنكى من هذا أن آل سعود يدّعون حتى اللحظة دعمهم للفلسطينيين.

حاولت السعودية نفي اجتماع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ونتنياهو، على لسان وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، الذي غرد على تويتر وكتب: "إن اجتماع نيوم كان فقط بين مسؤولين سعوديين وأميركيين"، ولكن المسؤولين الاسرائيليين واعلامهم كان بالمرصاد لادعاءات آل سعود، اذ خرج وزير التعليم الإسرائيلي يوآف غالانت ليؤكد الاجتماع، وكذلك فعل إسحاق ليفانون السفير الإسرائيلي السابق والخبير في شؤون الشرق الأوسط ، الذي قال: إن اللقاءات بين المسؤولين السعوديين والإسرائيليين مستمرة منذ زمن.

الصحف الأمريكية والاسرائيلية

الجميع أكد اللقاء ولكن كان الخلاف على عدد ساعات اللقاء، فبينما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية عن مستشاريْن سعوديين قولهما إن لقاء نتنياهو ومحمد بن سلمان استغرق ساعتين، وجرى بحث التطبيع وإيران، قالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أن اللقاء استمر 5 ساعات متواصلة، من جهتها، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن نتنياهو التقى محمد بن سلمان في لقاء ثلاثي مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بعد أن استقل طائرة إلى مدينة "نيوم" الساحلية، حيث أمضى هناك 3 ساعات ثم

عاد.

ما يؤكد أن اللقاء قد حصل أيضاً، أنه في الوقت الذي كان فيه نتنياهو مسافرا إلى السعودية، كان من المقرر عقد اجتماع مجلس الوزراء بشأن فيروس كورونا، بحسب موقع i24news الإسرائيلي، وأعلن ديوان رئيس الوزراء، مساء السبت، تأجيل الاجتماع إلى يوم الاثنين لأن الوزيرين زئيف إلكين ويتزهار شاي لم ينتهيا من إعداد التوصيات بشأن استخدام الوسائل الرقمية للحد من المرض. ويقول مسؤولون إسرائيليون إن هذه كانت ذريعة للتغطية على رحلة نتنياهو الى السعودية.

جميع المؤشرات تدل أن ابن سلمان ماضٍ نحو التطبيع

أولاً: آل سعود باركوا تطبيع الامارات والبحرين مع اسرائيل، ولم ينبسوا ببنت شفة حيال هذا التطبيع المخزي، وقيل أن ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز تفاجأ بهذا الأمر وهذا ما نستبعده، فالسؤال البديهي، بعد ان علم بالأمر ماذا فعل؟، هل عاقب الامارات أو البحرين أو قطع العلاقات معهم كما فعل مع قطر، لم يقدم على اي خطوة تظهر تعاطف السعودية ودعمها للفلسطينيين، كل ما قيل كلام في الهواء.

ثانياً: السعودية فتحت أجوائها للطيران الاسرائيلي، لكنها في المقابل تمنع الطيران القطري من القيام بذلك، وجاء قرار السماح للطيران الاسرائيلي بالتحليق فوق اجواء بلاد الحرمين، عقب إعلان البحرين والإمارات عن تطبيع علاقاتهما مع الاحتلال الإسرائيلي، اذاً ال سعود يباركون هذا التطبيع.

ثالثاً: الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هو نفسه قال في 11 أيلول/ سبتمبر الماضي، إنه جرى بدء حوار مع السعودية، بشأن تطبيع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي. في الحقيقة يتم الترويج حالياً لهذا الأمر، حيث قال وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، السبت، إن بلاده تؤيد التطبيع الكامل مع الاحتلال الإسرائيلي، مشترطا لذلك إقرار اتفاق سلام دائم وكامل يضمن للفلسطينيين دولتهم بكرامة، وكان السفير السعودي في الأمم المتحدة عبد الله المُعَلمي أبدى في تصريحات أمس استعداد الرياض تطبيع العلاقات مع تل أبيب، إذا اعترفت إسرائيل بتأسيس الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال للضفة فقط.

اذا كل ما يقوم به ال سعود هو التمهيد لهذا التطبيع المشؤوم الذي لن يقدم للمملكة أي شيء وسيزيد من فشل آل سعود وسيوسع الهوة بينهم وبين الشعب وبالتالي عليهم أن يتحملوا نتائج مايقومون به في المستقبل.